

Al-Šulat : lil-kifh wa-al-intiqd



1 ere Année N° 18
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C. P. N° 198
Jeudi 13 Avril 1950

الشعلة
للكفاح و الانتقاد

الكاهنة تونسية ؟!..

نشرت عقيلة تونسية فضلى كلمة عن الكاهنة بجريدة الزهرة الغراء جاء فى صدرها :

(من ابرز (ما) عرف تاريخنا العونسي الجليل بين النساء الصنديدة البربرية ادهيا بنت ثابت ... فلقد كان مولدها باوراس) الخ ثم عقبت ذلك بنبذة عن تاريخ الكاهنة و بطولتها وختمت بقولها :

« هذه عجالة من تاريخ الكاهنة احدث بها الشعب عامة والنساء خاصة ليعلموا ان تربة تونس العزيزة انبتت امرأة كانت مثل الامثال في الضحية والتفاني في سبيل الدفاع عن الوطن»

واقد اخذتنا حيرة شديدة على اثر قراءة المقال :

فالكاهنة — من جهة — ولدت باوراس وهي من جهة اخرى انبتتها ارض تونسية ؛

فهل غادرتنا جبال اراس الشماء وارتحلت عنا لتستقر بتونس و تتجنس بجنسية ترابها ؟ ام ان اوراس كانت مستقرة بتونس ولكنها فرت امام الزحف العربي مع الكاهنة ثم طاب لها المقام بارض الجزائر فاستبدلتها بتونس

ام ان اسم (تونس) كان يطلق على ارضنا الجزائرية التي منها اوراس مع ارض تونس الحالية؟

واذا كان هذا الاحتمال هو الذي تريده عقيلتنا الفضلى فلم لم تجمل موطن الاعتبار من حياة الكاهنة عاما للشعب المغربي كله ، ولم نسبتها لتونس التي نفهمها الان بحدودها الضيقة ؟

لو جارينا الكاتبة الفضلى لقلنا ان الكاهنة جزائرية بميلادها ، وقومها وابطالها وجنودها ولكننا نرى ان وطننا لايسمى الجزائر دون تونس ولا تونس دون مراكش بل وطننا هو المغرب بتمامه

والحقيقة اننا كنا نرى تهافت بعض الكتاب التونسيين على نسبة الابطال -- بحق و بغير حق — الى تونس حتى حشر عقبة بن نافع الفاتح في مشاهير التونسيين والصق حسني الزعيم — يوم كان في اوجه — قسرا بالتونسيين وكم ارغم غيرهما على ذلك

واننا لنكرم كواتب تونس الفضليات عن مثل هذه المجاراة

(جبال اوراس) حفيدة الكاهنة

مدرسة بسكرة

يوم ٩ افريل وضع الرئيس الجليل - فى حفل عظيم - الحجر الاساسى لمدرسة التربية والتعليم الاسلامية ببسكرة.

وستنشر الشعلة كلمة مفصلة عن ذلك فى العدد الاتى - ان شاء الله.

تحت السياط نغني

نبغى الميداي والشيعة

تحت السياط نغنى * طايع سيدى الكلوني * راهم بالسيف جابوني
ما عندى راي آه !..

ما عندى راي وانميز * اطرش واعمى مانفرز * نعت الحيوان نتقافز
نخدم مولاي اه !..

نخدم سيدى النصرانى * سربالي كاس واسقانى * بشرابو زين سكرنى
زاه غناي آه !..

زاه لو كان عفونا * بالشعله نار حرقونا * فى كل ابلاد كشفونا
رانى بكاي آه !..

رانى بكاي على المجلس * ما جانى نوم ما ننعس * خفت القنور لا يفلس
نرجع مشاي آه !..

نرجع مشاي فى الزنقا * خايف مذلول ما نلقا * نتحدث غير بالسرقا
بيا لعداي آه !..

عديانى نا امعاديهم * ما عشونيش حشاهم * عقلى مسلوب خاطيهم
نبغي المداي آه !..

نبغي المداي والشيعه * شاه تبقى الزريعه * رانى خاطى الشاريعه
مانى صلاي آه !..

مول الشعله كفرنى * حدادو زاد سمرنى * دك المسمار فى عينى
كى شفتو جاي آه !..

كى شفتو جاي نوانى * بالدمعه زاد بكانى * جاب المثال واكوانى
معلم حماي آه !..

الشيخ

عبد الحميد بن باديس

فى كلية الشعب

هل تريد ان تراه حيا يتحرك ويمشي امامك ؟

تلك هي مفاجاة

جمعية التربية والتعليم

للشعب الكريم بمناسبة الذكرى العاشرة للفقيد

لقد كان آخر حفل عظيم سمعت فيه — ايها الشعب الكريم — الرئيس عبد الحميد يخاطبك بكلية الشعب

وبهذه الكلية نفسها ستشاهده في شريط سينمائي مسجل يمشي امامك و يتحرك

لقد سجل هذا الشريط شاب جريئ اثناء افتتاح مدرسة دار الحديث مؤسسة الرئيس الجليل محمد البشير الابراهيمي واحتكر اخواننا التلمسانيون عرضه كل سنة فى حفلة الذكرى

اما فى هذه السنة فقد اتحفونا به وآثرونا بمشاهدته ، وستشاهد مع الرئيس الفقيد سائر اخوانه بناة النهضة الجزائرية ومنهم الفقيد العزيز الشيخ مبارك الميلي رحمه الله

ستقام حفلتان يوم الاحد ١٦ افريل

احداهما للنساء والاخرى للرجال صبيحة الاحد ومساءه وريع الحفلتين لمشروع بناء مدرسة التربية والتعليم

ملاحظة :

رؤية الشيخ عبد الحميد لا تقدر بثمن ولكنك ستشارك بما تدفعه لهذه الرؤية بوضع حجر لبناء المدرسة التى كانت ثمرته اليانعة ، ومركز قيادته الى آخر حياته

واوراق الدخول عند السيد العروسي ابن الاكحل بنهج الشيخ عبد الحميد رقم ١٧

Constantine, Imp. ALGÉRIENNE
H. Sadek Gérant

ضحية الجهل والظلم والطمع

صديقة من اعز صديقاتي عشنا جسدين بروح وقلبين بهوى وتلك هي نجلاء

كنا نرتع كالظباء في فناء المدرسة ونغدو اليها على البراءة لا يكدرنا هم ولا يخالجنا اسى

ولما انقضت تسع سنين من حياتنا التعليمية على ذلك جرى القضاء بان نفترق الى الابد وتصور الحسرة والكمد من قلب يقسم قلبين وروح تجزأ جزاين

جاءتني صديقتي صبيحة يوم وناداتني فلبيت مستبشرة غير ان استبشاري لم يدم طويلا فلقد لمحت ما لم اكن اتوقعه مما جرى به القضاء ؛ لمحت أمارات الدهشة والحزن تعلو التقاطيع القسمية في وجه نجلاء ولا اكتمك الحقيقة أني اوجست — الساعة — خيفة ولكن تكلفت الجلد وبادرتها بقولي :

انعمي صباح ياخليلة الروح نجلاء

— نعمت ايامك يا اخت الصبا

— مالي ارى على محياك اثر الاكتئاب خبريني من فضلك فان قلبي يكاد ينفطر ؟ فلم يكن منها الا دموع مترقرقة فالححت ماسكة بيدها خبريني من فضلك لاشاركك في آلامك واسليك فتحبست عن البكاء ثم اطرقت هنيهة وقالت آه . . آه !

لو عرفت ان كلامك يسليني يا عزيزتي لما رايتني اتردد لحظة في ان اقص عليك ، فعارضتها قائلة دعينا مما حدث وهيا نذهب الى المدرسة فاجابت ان برأسي صداعا يمنعني من الذهاب فعانقتها مودعة ، ثم ذهبت وحيدة مكتئبة وبعد الخروج قصدتها فصرحت لي بانها انقطعت نهائيا عن الدراسة ، واسترسلت في الكلام :

لقد اصررت على الافشاء بما يؤلمني فتعالي — ايتها الاخت اقاسمك همومي — لقد حم الفراق وسيكون فراق الابد !

وعندئذ حاولت عبثا ان اسلي نجلاء التي كانت تحدثني وعيناها تترقرقان دموعا وقلبها يتفجر غما وجوى ، واني لنجلاء ان تتسلى وهي المخلوق الضعيف الذي لا يقوى على مقاومة جرائيم مجتمعنا الفتاكة ؛

انقطعت نجلاء ولما جرى امتحان آخر السنة نجحت فقر رأي والدي على ان يبعث بي الى سوريا لمتابعة دروسي العالية ، وما كان الفرح ليزور قلبي لانني ذكرت صديقتي نجلاء التي سأتركها وحيدة لامسلي لها . وحان موعد السفر فودعت نجلاء وذهبت مع صديقات اخريات بفؤاد فارغ ونفس خائرة ؛

ولما حللت بسوريا وجدت ان البون شاسع جدا بينها وبين الجزائر من حيث الثقافة والاجتماع وطاب مقامي تحت سمائها لولا ان صورة نجلاء التي لم تفارق مخيلتي ظلت تكدر علي صفوي ومضى على السفر عام كامل . اشتد اثناءه الشوق وانفصمت الصلات . ويا ما افجع ذلك اليوم الذي فاجاني فيه ساعي البريد بالرسالة التالية من نجلاء :

صديقتي العزيزة « ع »

سلاما وولاء

اني في حالة لا توصف من الكآبة والجوى وفجيعتي اني زوجت قسرا — منذ عام برجل جاهل — وليس في مقدرتي — ايتها الاخت — ان اصف لك حياتي معه وتصوري عشرة رجل لم يغش ميادين العلم ولا مواطن التربية وقصارى القول انه شرس الطباع يسيئ معاشرتي وقد رزق مني اخيرا ببنت على انه كان يرجوها طفلا . فازداد من جراء ذلك قساوة في معاملتي !

قرأت رسالة نجلاء فكاد يغمى علي وبعد لحظات اسرعت الى كتابة الرد ظانة ان رسالتي ستدرك نجلاء بقيد الحياة !

غير انني ما كدت اختم النميقة حتى سمعت قرعا على الباب ، فذهبت مسرعة استفسر عن الطارق : من ؟ واذا به ساعي البريد وبيده البرقية التي نعت نجلاء قرأتها فوجمت ثم شرقت بالدمع واخيراً استرجعت واستغفرت

وبعد يومين اتصلت برسالة وهي آخر ما كتبت نجلاء واوصت بارسالها بنت عم لها واليك الرسالة

عزيزتي « ع »

مزيد حنيني اليك والى تلك الايام البيضاء ، لقد مضى عهد الصبا فسلام عليه ومن كان يدري انني بعده ساشقى ! لقد مر علي عام تذوقت خلاله صنوف العذاب لانني كنت (ام بنات) كما تعلمين !

وداعا وداعا ! ايتها الصديقة فان زوجي — الجاهل — قد صرعني بهراوة اصابت مني مقتلا حينما استغثت

« رب اني وضعتها انثى »

وقد قرر الطبيب موتي — واما قريني — الجاهل — فانه لا يبالي .

وظني انك سوف لا تقرئين رسالتي هاته حتى اكون قد اودعت القبر — وذهبت ضحية جهل وظلم وطمع ! والذي ارجو منك ان تروي حالي على صفحات الجرائد للعبرة : علها تنقذ الفتيات الغريرات من الوقوع في مثل ما وقعت فيه

ولي ولكن الله بعدي ايتها الفتيات الجزائريات : صديقتك نجلاء

(الشعلة) :

اتحفتنا الاديبة النجيبة (عقيلة) بهذه المأساة الرائعة الواقعية الحوادث فبادرنا بنشرها — معجبين بما وصلت اليه فتاتنا

واننا لنقول معها : لك الله ايتها الفتاة الجزائرية من جهل وظلم وطمع الولي والزوج

تشطير بيتي اللئيم

(ان اللئيم اذا رأى) كرماً مضى في عنفوانه
واذا احس من امرئي (لينا تزايد في حرانه)
(لاتخدعن فصلاح من) فقد المروءة خفض شانه
فاهنه ان جزاء من (جهل الكرامة في هوانه)

الجزائر ا — س

(ان اللئيم اذا رأى) قوى تلعثم في بيانه
واذا راى من فاضل (لينا تزايد في حرانه)
(لا تخدعن فصلاح من) الف الفضيلة عز شانه
واعلم بان صلاح من (جهل الكرامة في هوانه)

سيدي مزغيش ابودلامه

(الاستعمار .... بقية ص ٢)

عدو عدوهم ومنطقهم يقول عدو العدو يساوي صديقا ؛ فأنصفونا من انفسكم قبل ان تخشوا علينا من الشيوعية وكفوا عنا مظالمكم الحاضرة ؛ قبل ان تخافوا علينا من مظالم الشيوعية الاتية .

واخيرا فان سمحت لنفسك يا حضرة البابا ان تقول ان لا شيوعية في الاسلام ؛ فاسمح لنا ان نقول لك ان لا استعمار في المسيحية الصحيحة وان لا ظلم ولا طغيان فيما جاء به المسيح عليه السلام

م — ش

هل في الجزائر

حمزة بوكوشة ؟

أخذ الاستاذ حمزة بوكوشة في مقالاته الجريئة التي يواصل نشرها في جريدة البصائر يتشكك في كل شيء ويشككنا في كل شيء ..

فهو يتساءل هل في الجزائر شعراء ؟
هل في الجزائر ادباء ؟
هل في الجزائر زعماء ؟

واخيرا هل في الجزائر ازواج وزوجات ؟

ولا زال الاستاذ حمزة مستمرا في شكه وتشكيكه حتى خشينا ان يشك في الغد في وجوده ، ويذهب يتساءل هل في الجزائر حمزة بوكوشة ؟ ..

في الميزان

الوداد روح المحبة !..

المودة الفرنسية — الاسلامية

تصريحات صريحة للاستاذ بورقيبة

الوداد روح المحبة ! بذلك شدت ام كلثوم فردد شدوها كل ذي ذوق سليم وطبع مستقيم من العرب

ولكن هل يوجد بين فرنسا الاستعمارية - وليست الا كذلك — وبين ضحاياها التعيسة (قرام) من الود الصادق ، والحب المكين ؟!

يحرص ساستها واولو الامر والنهي فينا من اباطرتها وقياصرتها على تاكيد ذلك والتنويه به في كل تصريحاتهم وخطاباتهم فى كل مناسبة وحتى عندما لا توجد ادنى مناسبة ، وتراهم يطربون اشد الطرب و« يتظاهرون » بالايمان الشديد به اذا هم سمعوه عن ذوى الذمم الخربة ، والضمائر الوسخة من صنائعهم وخدام ركابهم و « خيشاتهم » ينشدونه و« يجذبون » به في كل مناسبة ودون ادنى مناسبة

واذا نحن قارنا بين اقوالهم وافعالهم حق لنا ان نقول : « نسمع قولك يعجبني ، ننظر فعلك نستعجب»

فلقد نزل م فانسان اوريول — اول رئيس اشتراكي للجمهورية — بالجزائر فى رحلة رسمية فاكد ذلك في كل مكان واشاد به في كل مجمع ؛ وبشر به كل وفد وحاول ان يقنع بـواقيته كل سامع وكانت حفلة قسنطينة اروع وابهج الحفلات !

ذلك ان الرئيس الاشتراكي وزعيم (الاتحاد !) الفرنسي انتصب فوق المنصة تحت سيف «لروسيبر» المساول واستقبل سامعيه يؤكد لهم ان المحبة والمودة والاخاء والرفاهية والمساواة متمكنة جدا بين المتساكنين فرنسيين ومسلمين . وان فرانسا (الرحيمة) لا تفرق بين احد من ابنائها ، وانها لن تعفي احدا من مهمة تمدينه وستقوده الى جنتها ولو بالسلاسل ، فاذا هم رفعوا اعينهم عن وجه الرئيس : رسول الاخوة والمساواة والحرية خطف ابصارهم لمعان بريق سيف « لورسبير » جاهرا بالحقيقة المرة ومكذبا - عفوا — لكل ما زعم للرئيس انه موجود فتروط فى توكيده واضعف حجته .

وفي هذا الاسبوع صرح جلالة الامبراطور م . مونس سفير فرانسا بتونس بانه لا يظن انه يوجد بتونس احد لا ينبض قلبه بحب فرانسا ولا تنس ان م مونس اشتراكي قح !

وبينما كان يصرح بذلك فى جهة سوق الاربعاء كان اعوانه يستظهرون للزعيم بورقيبة بامر ممهور بامضائه يحظر عليه التجول في المنطقة الجنوبيه العسكرية ومعهم دباباتهم ، وسياراتهم المصفحة وجنودهم شاكية السلاح

وبذلك جعل م . مونس تونس كفرنسا فى عهده الزاهر ايام مقاومته التي رشحته للاقامة العامة بتونس : مناطق حرة ومناطق محتلة (زون ليبر وزون اوكيبي)

وقد سئل الاستاذ بورقيبة عن المودة بين التونسين والفرنسيين التي اكدها م . مونس فادلى بالتصريح الاتي لمندوب الزهرة الغراء :

« لقد رأيت العميد الم ، مونص يدعو الى المودة بين التونسيين والفرنسيين وانا لنرى انه لا يمكن ان تكون مودة بين غالب ومغلوب وقاهر ومقهور وسيد وعبد فلا بد من ازالة حالة العدوان هذه ليمكن للمودة ان توجد وان تستقر

لا بد من ارجاع السيادة لابناء البلاد حتى يشعروا بزوال حالة القهر ويمكنهم ان يبادلوا فرنسا ودا بود

لقد وجه هيتلر نداءه بالتوادد لفرنسا في ساعة عصيبة ولكن الذين استجابوا لندائه من الفرنسيين اعتبروا خونة ونزلت عليهم لعنات الفرنسيين

واذا وصل الم . مونص الى رتبة مقيم عام بتونس فذلك لوقوفه في صفوف المقاومة للالمانيين الذين كانوا يخطبون كذبا مودة الفرنسيين

ان التونسي ليشم في كل حركة وفى كل سكون وفي كل امر كبر شانه او صغر — رائحة القهر والغلبة فكيف يمكن ان تستقر وان توجد مودة مع ذلك »

اليس في مثل هذا الكلام الفصيح الصادق الصريح ما ينفع امثال : م م . نيجلان ، ومونس ، واوريول بحقيقة ما تكنه قلوبنا ؟

تيقنوا ان جميع ابناء الشعب العربي المغربي على هذا المبدإ فى المودة ومعهم جميع شعوب العالم.

ولا تغرنكم شطحات (بوسعدية) ولا ردحات المبرج ولا حركات لفيل ، ولا اي عاطفة يبديها اي (حيوان) من حديقتكم

فأولئك هم دوريواتنا ولافالاتنا وسحقا لكل خائن زنيم من اي جنس من اي دين .

من سيدي عقبة

الاستعمار يستخدم الكنيسة لاغراضه

الشيوعية فى العالم هي العدو الاكبر للاستعمار وهي المعول الهدام لحركاته واعماله ولهذا نجده يجند ضدها كل ما اوتي من قوى واخيرا ذهب يطرق باب الكنيسة يطلب النجدة والتاييد وقد وجدهما ولم تكتف الكنيسة باصدار فتاويها للمسيحيين في تاييد الاستعمار ، ولكنها ذهبت الى اكثر من ذلك وتقدمت الى المسلمين ترجو تاييدهم وهي تصيح لا شيوعية في الاسلام .. وقد نسيت ان لا استعمار في الاسلام وان لا رأسمالية طاغية فى الاسلام وفاتها من دون شك ان العدو الاكبر للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها هو الاستعمار وان الاستعمار وحده هو الذي حارب دينهم ومسخ قوميتهم وقضى على استقلالهم وحرياتهم ؛ اننا واقعيون يا حضرة البابا ، ولم نشاهد اليوم دولة شيوعية مستعمرة لبلاد اسلامية ولم نر حركة شيوعية تخصص العداء للاسلام والمسلمين لكننا نشاهد الملايين من اتباع الكنيسة فى كل بلد يرهقون المسلمين باضطهادهم وظلمهم فاين الكنيسة اليوم من غطرسة اتباعها وظلمهم الفظيع لهذه الشعوب الضعيفة فى الشمال الافريقي في افريقيا السوداء ، في الفيتنام ، فاين كانت الكنيسة من رسالة المسيح عليه السلام الذي يامر بالتآخي والتراحم ، فالمسلمون يا حضرة البابا لم يتوجهوا للشيوعية الا لانهم وجدوا فيها

(البقية فى ص ٣)

على قبر الحمامي

وقف الشاعر على قبر المرحوم شهيد الوطن على الحمامي فهاجت شاعريته بهذه الابيات

هنا كنز ذكر حسن * هنا شعل من فطن
هنا مثل من خلود * تحدى البلى والزمن
هنا صارم قد ثوى * هنا نبض قلب سكن
بحب الجزائر هام * وبالمكرومات افتتن
قضى عمره فى الجهاد * ومات شهيد الوطن

السنة الاولى | ثمن العدد ١٠ فرنك | العدد ١٨





صندوق البريد رقم ١٩٨ قسنطينة

الادارة
احمد بوشمال
نهج الشيخ عبد الحميد بن باديس

الشيك بوسطال رقم ٧٥-٦٢٠ الجزائر

الخميس ٢٥ جمادى الاخر ١٣٦٩هـ — الموافق لـ ١٣ افريل ١٩٥٠ م

الميـــت الحـــيي

وهذه الذكرى العاشرة لوفاة عبد الحميد بن باديس مؤسس نهضة الجزائر، وزعيمها المقدام، وبطلها المغوار، وقائدها المحنك — تظلنا.

ففي يوم الثلاثاء بعيد الزوال ٨ ربيع الاول و ١٦ من ابريل سنة ١٣٥٩ — ١٩٤٠ القى السلاح واسلم الروح الى باريها، واختير الى الرفيق الاعلى

لقد افتقدنا عبد الحميد، ولكننا لم نفتقد الا رسمه

اما روح عبد الحميد فانها ما تزال تنير امامنا السبيل، وتهدينا الطريق، وتحدو بنا الى الغاية

اما مبادي عبد الحميد فانها لن تزال طريقنا غير الملتوية ومحجتنا البيضاء

اما اهداف عبد الحميد فانها ما تنفك اهدافنا التي لن نلقي السلاح او نظفر بها.

منذ ٣٧ سنة انتصب الشاب عبد الحميد بن باديس للتدريس بقسنطينة وكان شعلة مقدسة من الايمان والاخلاص والحيوية، ومثالا مجسما من النبل والطهارة والسمو، فكانت تلك الدروس بذور هذه النهضة

ومنذ ٢٦ سنة ارسلها صيحة داوية على صفحات اول صحيفة وطنية — يوم كانت الوطنية يكاد يغص بذكرها اصدق ابناء الوطن —:

الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شي

فكانت تلك الصيحة الفصل بين عهدين: الخمول والغفلة والتواكل، — واليقظة والنهضة والعمل

ومنذ ١٩ سنة سودته الجزائر وحملته الامانة الثقيلة فاخذها بقوة، واحتملها بعزيمة، واداها بصدق واخلاص، فكان ذلك منه خير ضمان لاستمرار حياة النهضة ونجاتها من الاخطار

ومنذ ١٤ سنة أذن فى الامة ان حي على الجد والعمل، وحذار من التواني والكسل واياك ودسائس البراميج، والاتكال على ما يطبخ لك

فكان ذلك بدأ الجد في حركاتنا الشعبية فتكون الرأي العام، ووضعت البرامج والمبادي، وتاسست الاحزاب السياسية واعتيض عن الانتساب الى الاشخاص الانتساب الى المبادي

ومنذ ١١ سنة اعلنها كلمة فاصلة قاطعة لجيزة قول كل خطيب:

آن اوان اليأس من فرنسا

فلنعتمد على انفسنا ولنتكل على الله

ومنذ ١٠ سنوات ودع الحياة الفانية الى حياة الخلود والبقاء

رحمك الله ياعبد الحميد ورضي عنك واسكنك مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

مؤامرات دنيئـــة !..

الاستعمار يتآمر، واذا تآمر الاستعمار فلن تكون مؤامراته الا دنيئة كشانه فى كل شيء يقترفه فلن يكون الا غاية فى الخسة والدناءة

بلونا اساليبه البالية وخططه المفضوحة فاصبحت بائخة لا تنطلي على ساذج ولا ينخدع بها بسيط

تطور كل شيء وتجدد، الا عقلية المستعمرين واساليبهم، وانهم لمنتظرون مكنسة الزمن حيث (تصاحهم) وتريح العالم من منظرهم البشع، ونشاطهم اللعين

اعتاد ان يسطو على ضحاياه كلما اصبح فى حرج متوقع منهم او من الظروف الخارجية فيشغلهم عن غايتهم او يكتسب براهين (مفبركة) يقدمها للخارج كاعذار

ولقد كان كل مرة يرجع بالخيبة والخسران تفيد العاقل عبرة لو اعتبر ولكن انى له وهو انما يفكر بمخ حيوان اعجم شديد الشراهة والشراسة

لقد قرب ميعاد جلسات المجلس العام للمنتظم الدولي، وقد كانت الجلسة الماضية من اشأم الجلسات عليه، ارته ان سوآته ومخازيه فى الامم التي يحاول اسبال ستره عليها لن تبقى بعيدة عن انظار العالم وان دور المغرب العربي قد حان وقته، ويوشك ان يطالب بالمحاسبة الشديدة عما جنته يداه

اين اثر رسالته التمدينية ومهمته الانسانية التي باشرها في امتنا منذ قرن وخمس؟

ستراه لجان المنتظم الدولي فى قصور (البيدونفيل)، وستلحظ نعيمه في اولئك التعساء المترفهون بافتراش الغبراء والتدثر بالزرقاء اثناء جنبر ويناير وفبراير وستدرسه فى مآت الالاف من ابنائنا المشردين المحرومين من نعيم المدرسة المقلقين — فى الازقة — لراحة كل مار، المتمرنين بغاية الحذق والمهارة على السرقة والنصب والاحتيال وكل انواع الجرائم، وستتذوقه في الاحياء الاهلية من المدن، حيث تسكن العائلة ذات ٦ و ٧ و ١٢ نسمة بيوتا ذات ٢X٤ و ٥، ٢X٥ الخ

وستقتنع بان لاديموقراطية الاديموقراطيته فى مساجدنا وديننا المهان، وقوميتنا المداسة وحقوقنا المغتصبة

كل ذلك قد احس بدنو اجله فراح يحيك المؤامرات ثم ينسبها الينا ويذيع انباءها في العالمين

لو ارادت الامة الجزائرية ان تتآمر وتبدل اسلوبها في الكفاح الى العنف والسلاح لما اعدت المسدس والسكين، وسلاح عام (اسواسنديس) ولما نوبت عنها: الحمامجي والحلواجي وكل هزيل ضعيف ليحيك المؤامرة ويضع خطط الثورة

احسبتم اننا ضعاف عن كفاح السلاح الى هذه الدرجة لو اردناه؟

اننا لا نريد العنف في كفاحنا واننا لنعتقد انكم تدركون ذلك منا، وتدركون — كما ندرك — ان ذلك لا يعود الا بالوبال علينا وعليكم

لا مؤامرة الا مؤامرتكم ولا ثورة الا فى وهمكم ولا اخلال بالامن الا اخلالكم ولا خوف الا علينا منكم ولقد اردتم ان تشغلوا المتفرجين بعض الوقت وتضحكوا على (الذقون) حينا من الدهر، ولكنه تمثيل سخيف لن يلهي احدا، ولن يأبه له عاقل ولقد سئمنا كل ادواركم ومللنا كل فصولكم ان العاقبة للصابرين المصابرين ولقد تحررت قديما وحديثا امم كثيرة اليونان، بولونيا، الهند، ولا شك انكم تدركون اننا احذق من ان نرميكم بالغباوة الى الحد الذي تؤمنون باننا لن نتحرر